بيان تعزية ومواساة لأهلنا في أفغانستان والسودان

12 ربيع الأول 1447هـ – الحمد لله الذي قضى بالموت آية تتصدع لها القلوب وتُهدم اللذات والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء الأخيار، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. أما بعد،

فبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقّينا أنباء الكارثتين المؤلمتين: الزلزال المدمّر الذي ضرب أفغانستان، وما خلّفه من مئات القتلى والجرحى والمشرّدين، وكذلك الانزلاق الأرضي في السودان، الذي أودى بحياة سكان قرية كاملة، قضوا نحبهم في حادثة مروعة واحدة. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وتأتي الكارثتان في وقت لا يزال فيه أهل غزة يقتلون عمدا بالقصف والتجويع، قد أثخن فيهم الحصار، وأهل اليمن المنسي، يلملمون ما تبقى لهم من هدم السيول التي ضربت البلاد ويتصبرون على ما أصابهم من بلاء.

وفي هذا المقام من المآتم في بيوت المسلمين، فإننا نتقدّم بخالص التعازي وصادق المواساة إلى أسر الضحايا والمصابين وإلى شعبي أفغانستان والسودان الشقيقين، وكل منكوب ومشرد من المسلمين، ذكرته نشرات الأخبار أو تجاهلته. سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يتغمّد الشهداء بواسع رحمته، وأن يُلهم ذويهم الصبر والسلوان، وأن يمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل وأن يأوي المشردين ويجبرهم ويغنهم من فضله تعالى. كما نهيب بالأمّة الإسلامية، في كل مكان من خريطة العالم الإسلامي، أن تبادر إلى مدّ يد العون والإغاثة لإخواننا المنكوبين، وتخفيف معاناتهم، وتجسيد معاني الأخوة الصادقة التي أمرنا الله تعالى بها: قال عز وجل ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10]

ونسأل الله العلي القدير أن يرفع عن البلاد والعباد البلاء، وأن يُبدل هذه المحن أمانًا ورحمة وسلامًا، وأن يجعلها دروسًا للتوبة والعودة إليه سبحانه، إنه وليّ ذلك والقادر عليه. قال الله عز وجل ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أولئك عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وأولئك هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة]

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Al-Kataib

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾